

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

(المصطلحات المترجمة في العصر العباسي أنموذجاً)

أ.د. دلال عباس- الجامعة اللبنانية - المعهد العالي للدكتوراه

www.dalalabbas.com

dalal.abbas@gmail.com

03692968

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية الترجمة ودورها في إغناء اللغة العربية في عصر النهضة الشاملة، عَنِيتُ العصر العباسي، والطرق التي استخدمت في تعریب الألفاظ غير العربية، وذلك من خلال استقراء كتب التراث. ويفصل إلى مقدمة وثلاثة مباحث غير منفصلة: في المقدمة كلام على الترجمة بوصفها من أهم طرق التناقض والتاثير المتبادلین بين الشعوب.

في المبحث الأول كلام على أن العربية لم تكن بمنأى عن التأثر باللغات الأخرى منذ ما قبل الإسلام وأن اللفظ الدخيل فيها بين واضح في الشعر الجاهلي وفي النص القرآني.

في المبحث الثاني كلام على الترجمة في العصر العباسي التي بلغت ذروتها في عصر المأمون، والتي كانت الجسر الذي عبرت بواسطته ثقافات الأمم المختلفة التي انضمت في الدولة الإسلامية، وأغنمت الثقافة الإسلامية، العربية اللغة بالمصطلحات الجديدة، مع الأخذ في الحسبان الفرق بين طريقة التعاطي مع الألفاظ في عصر القوة والشعور بالتفوق، ومثيلتها في عصر الانحطاط والشعور بالدونية.

في المبحث الثاني: نماذج من المصطلحات الدخلية والمترجمة بالعربية، وكيف أخذت منهاج اللغة العربية، إما بإيجاد بديل عربي لها أو بتغيير بعض الأصوات، من طريق حذف ما ليس من أصوات العربية، أو إلحاق وزن اللفظ بأحد أوزان العربية..

الخاتمة: تلخص أهم النتائج والتوصيات...

الألفاظ المفتاحية: التناقض، الترجمة، المصطلحات الدخلية، المصطلحات المعرفية...

من البداية القول إن الترجمة بوصفها نشاطاً فكريًّا وثقافياً شائعاً بين الأمم، قد شكلت على مر العصور عاملًا من عوامل التلاقي والتفاعل بين الشعوب،

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

وأثارُها واضحة وجليّة في تواصل الحضارات والانفتاح على الثقافات المتباعدة، وتمثل لها، وجعل الأدب والمعارف والفنون والثقافات، نتاجاً تشارك الإنسانية جماعه في إنشائه وإغنائه بمساهماتها الخالقة على مر العصور، وإن نحن عدنا إلى التراث المعرفي الإنساني نجد أن الترجمة أدت أدواراً مهمة في الحضارات العالمية، وقد ظهرت أهمية الترجمة منذ أن نجح اليونانيون في صياغة الأسس النظرية للعلوم التي كانت تُمارس بشكل عملي في معظم الحضارات الشرقية القديمة؛ وربما كان هنالك تواصل وأنماط من الترجمة قبل الحضارة اليونانية، ليس هنالك من أدلة قاطعة على وجودها لاندثار معظم الشواهد في عدد من الحضارات السابقة. وبالترجمة نقلت المعرف من حضارة إلى أخرى ومن شعب إلى آخر، فضلاً عن نقل الإبداعات الثقافية والفنية والأدبية. وبعد انهيار الحضارتين اليونانية والفارسية، صارت اللغة العربية هي لغة العلم والفنون المختلفة طيلة العصور العباسية، وفي جميع الحواضر الإسلامية، وفي نهاية العصور الوسطى، ومنذ بداية سقوط الأندلس، نشطت حركة الترجمة الأوروبية للعلوم العربية والإسلامية، ومنذ عصر النهضة إلى يومنا هذا تنشط حركة النقل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية..

لقد غدت هذه الحلقات المتصلة من العطاء إرثاً حضارياً كبيراً الفائدة الإنسانية كلها، والعرب كغيرهم من الشعوب كانت لهم علاقات سياسية وتجارية وعلاقات جوار بالشعوب الأخرى، وقد تركت الآرامية والحبشية والفارسية في العربية منذ ما قبل الإسلام آثاراً لا تُنكر، لأنها كانت لغة الأقوام المتمدنة المجاورة للعرب في القرون السابقة للهجرة، وفي رحلتي الشتاء والصيف كان العرب يشترون سلعاً لها أسماء رومية أو فارسية، ويعودون بها إلى ديارهم، ويلفظون أسماء تلك الأشياء بطريقة عربية تُنسى السامع أصلها غير العربي، وهذا أمرٌ نلحظه اليوم، حين نسمع حولنا ممن لا يعرفون اللغات الأجنبية، كيف يطّوّعون اللفظة الإنجليزية أو الفرنسية، ويلفظونها بطريقة تحول أحياناً بين السامع ومعرفة أصل اللفظة الأجنبي.

يمكن القول إن اللغات كالناطقين بها تتحاور وتتفاوت وتتبادل المعرفة، وتستعيّر ما تفقده من ألفاظ في ما بينها، فما من لغة في العالم خالصةً كما قد يتصور البعض، فاللغة الحية تؤثر وتتأثر وتعطي وتأخذ. والعربية استطاعت منذ أقدم العصور أن تستوعب ما دخلها من لفظٍ غريب، وتُخضعه سماعياً

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

لنظمها اللغوي وأبنيتها اللفظية، حتى قبل أن تتعقد هذه الأبنية وتتقوّن، أي قبل أن يضع اللغويون القواعد النحوية والصرفية له، وما لم يتمكّنا من ابتداع قاعدةٍ صرفية له، قالوا إنّه سماعي، وما لم يحدوا له مثيلاً في أبنية العربية قالوا إنّه دخيلٌ أو معرّب؛ وإذا تتبعنا تاريخ اللغة العربية ونحوها وصرفها وقواعدها وكلماتها وتراتيبيّها، فسوف نكتشف أنّ صرفها وقواعدها، وأساليب التراكيب والاشتقاق فيها ثابتةٌ لم تتغيّر على مدى ما نعلم بحسب الآثار المكتوبة التي وصلت إلينا، وكلّ ما حدث أن شجرتها الباسقة كانت تتخلّى عن أوراقها الصفراء والذابلة، وتستبدل بها أوراقاً جديدة، ونهرُها كان يُشعّ من حيث الكلمات والمفردات، كلّما احتاجت إلى ذلك، من دون أن تتخلّى عن كيّانها وأبنيتها وقوانيّتها، ولم تداخلها عوامل الانحلال والفناء، أو التشويه والتحريف، وهو ما لم يحدث في اللغات الأخرى، التي دخلها التحريف والإضافة والحذف والإدماج والاختصار...

هذه الورقة لا تبحث عمّا أعارته العربية لغيرها من اللغات، وهو أكثر مما افترضته بكثير بل عمّا دخلها فعرّبته، وجعلته جزءاً من ثروتها، وتركت على الفارسيّ الدخيل أكثر من غيره، لا سيّما في العصر العباسيّ، كي لا يتشعب البحث أكثر مما يحتمل، اعتماداً على ما حصلته الباحثة من معرفةٍ طيلة خمسين عاماً من تدريس العربية، وأربعين عاماً من تدريس الفارسية، ومعرفةٍ كافيةٍ باللغة الفرنسية، وجزئيةٍ بالإسبانية والإنجليزية والتركية العثمانية.

إنّ تأثير اللغة العربية باللغات الأخرى، يعود إلى ما قبل الإسلام، فنحن حين نراجع تفاسير القرآن الكريم، والمعاجم الكبرى، يفجّانا كثرة الدخيل في اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم، وفي الشعر الجاهلي، ثم في العصور التي تلت...

لكنّ أعمى تلك الألفاظ غطّى عليها إخضاعها لموازين العربية وقوانيّتها، وفي المعجم يقول لك ابن منظور أو غيره إنّ هذا اللفظ روميٌّ، لأنّ وزنه ليس من أوزان العربية (ابن منظور، لسان العرب، مج 6، ص 122، لفظة طرسوس مثلاً...) ونحن نتذكّر من عهد الفتوة لفظة السجنجل في معلقة امرئ القيس [تراثها مصقوله كالسجنجل]، ونتخيّل ذلك التاجر المكيّ الذي رأى ، لأول مرّة، هذا الشيء الذي سُمِّي في ما بعد "المرأة"، في أحد الأسواق التي كان يقصدُها في رحلتِي الشتاء والصيف، اشتري هذا الشيء واسمه الأعمى، لكنّ الاسم الغريب تحول على لسانه وعلى ألسنة الذين اشتروه إلى لفظة

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

السنجبل. على هذا النحو وما يشبهه كانت تدخل العربية مصطلحاتٌ جديدةً، كما كان من الطبيعي أن يقتبس العرب في المناطق التي سكنها الفرس أو بسطوا نفوذهم فيها⁽¹⁾، الكثير مما كانوا يحتاجون إليه أو ينفعهم من أمور الحضارة "مما كان يعوزهم في بادئتهم أو في مدنهم الكبرى، مما لا عهد لهم به (فيليب حتى وأخرون، تاريخ العرب، 2007، ص 148)"؛ وقد أتيح لبعض العرب في الجاهلية من خطباء وشعراء وزعماءٍ قبائل، أن يتربدوا على بلاد الحيرة، وكانت الفارسية وتقاليد الفرس منتشرةً فيها، فأخذوا من ألفاظها وعاداتها، وتعلموا قصصها وأخبارها، وسمى البعض نفسه أو أولاده بأسماء فارسية عربوها: فلقيط بن زرارة الجاهلي سمى ابنته "دختوس" باسم ابنة كسرى دُخت نوش" (ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 1961، ص 599)، وسمى قيس بن مسعود ابنه "بسطام" باسم أحد ملوك الفرس "أوستام"، وكان النعمان بن المنذر يُسمى "أبا قابوس"، وقابوس معرّب "كاووس" الفارسية، وذكره النابغة بهذا الاسم في شعره (ابن قتيبة، م.ن، ص 108)، وقد عمل بعض العرب في بلاد الأكاسرة، منهم لقيط بن يعمر الأيدي، وعدي بن زيد العبادي، اللذان كانوا يقرآن الفارسية ويترجمانها بالعربية، وقد جاء في شعر عدي بن زيد العبادي الكثير من الألفاظ الفارسية (أبو الفرج الإصفهاني، الأغاني، م.ج 22، أخبار عدي بن زيد، البستاني، المجاني الحديثة، 1946، ص 249 – 264). كما أن بعض شعراء البوادي كانوا يقصدون الحيرة والمداين وببلاد فارس كالأعشى وهو القائل "وطال في العجم ترحالٍ وتسياري"، وقد اقتبس من ألفاظهم الكثير مما ضمنه شعره (الأعشى، ميمون بن قيس)، (بیوان الأعشى الكبير، 1950م) وإذا ألقينا نظرةً على الألفاظ الفارسية المعرّبة في الجاهلية وصدر الإسلام، نجد أن العرب أخذوا من الفرس الكثير من أسماء المأكولات أو الأزهار، أو النباتات أو الأشجار مما لا تُتبّه الجزيرة العربية، وأسماء الملابس والأواني، والجواهر والعطور والأصباغ، وكذلك أسماء الملابس ومختلف الأبنية، وأسماء الآلات الموسيقية، وأسماء بعض السفن ومصطلحات البحر والأدوية والأسلحة، والدروع، وألفاظ التجارة، وأسماء المناصب الإدارية وغيرها، وإن نحن أخذنا أنموذجاً من شعر الأعشى، نرى إلى أي حد تختشد في شعره هذه الألفاظ العربية، في قصيدة واحدة، وورد غيرها في قصائده كلهما:

لنا جُلُسَانٌ عندَهَا وَيَنْسِجُ / وَسِيسِنْبِرٌ وَالمرْزِجُوش
مِنْمَنْمَانٌ

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة
واسٌ وخيريٌ ومروٌ وسوسٌ / إذا كان هِزِّيْمٌ ورُحْتُ مخْسِّما

و هـ فرم والياسمين ونرجس / يُصْبِحـ
في كل دجن تغيـما

دمسـقـ سـيـنـيـنـ وـدـنـ وـبـ رـبـطـ / يـجـ اوـبـهـ صـنـجـ
إـذـاـ مـاـ تـرـنـمـاـ⁽²⁾

والملاحظ أن الألفاظ الفارسية الدخلية، قد أخضعت لمنهاج اللغة العربية، بتغيير بعض الأصوات من طريق حذف ما ليس من أصوات العربية، أو إلحاد وزن اللفظ بأحد أوزان العربية؛ نجد في القرآن الكثير من اللفظ الدخيل الذي كان مستخدماً في العربية حين نزول الوحي السرياني والآرامي منه حافظ على لفظه، لأن الأصل السامي واحد، أما الفارسي فقد جعلته السنة العربية عربياً بعد أن استبدلت بعض حروفه حروفها. من الألفاظ التي أخذوها من الآرامية والسريانية (الصالح، صبحي، مباحث في علوم القرآن، 1965 م، ص 195-200)، بحكم مجاورتهم لليهود وسواهم من أصحاب الملك الألفاظ "قرأ، كتب، كتاب، تقسير، تلميذ، فرقان، قيـومـ، زندـيقـ، تـلاـ" ، أما لفظة قرأ فقد استخدماها العرب حين عـرـفـوـهاـ بـمـعـنـىـ غـيـرـ مـعـنـىـ التـلـاـوـةـ، فـكـانـوـاـ يـقـولـونـ:ـ هـذـهـ النـاقـةـ لـمـ "تـقـرـأـ سـلـىـ قـطـ"ـ،ـ يـقـصـدـوـنـ أـتـهـاـ لـمـ تـحـمـلـ مـلـقـوـحـاـ وـلـمـ تـلـدـ وـلـدـاـ،ـ وـمـنـهـ قول عمرو بن كلثوم: "هـجـانـ اللـوـنـ لـمـ تـقـرـأـ جـنـيـنـاـ"ـ (ابـنـ منـظـورـ،ـ لـسـانـ العـرـبـ،ـ مجـ 1ـ،ـ مـاـدـةـ قـرـأـ)،ـ فـيـ حـيـنـ أـنـ الـفـعـلـ قـرـأـ اـسـتـخـدـمـ فـيـ الـقـرـآنـ بـمـعـنـاهـ الـأـصـلـيـ أـيـ "تـلاـ"ـ،ـ كـذـالـكـ فـإـنـ الـأـلـفـاظـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـقـرـآنـ عـلـىـ وـزـنـ فـعـلـانـ،ـ صـيـغـتـهـ آـرـامـيـةـ:ـ الـفـرقـانـ (الـصـالـحـ،ـ مـ.ـسـ،ـ صـ 195ـ-ـ200ـ)،ـ الـقـرـآنـ (الـصـالـحـ،ـ مـ.ـنـ،ـ صـ.ـنـ)،ـ الـمـرـجـانـ (ادـيـ شـيرـ،ـ الـأـلـفـاظـ الـفـارـسـيـةـ الـمـعـرـيـةـ،ـ 1908ـ،ـ صـ89ـ)،ـ وـمـنـ الـدـخـلـ الـفـارـسـيـ (الـشـرـحـ الـأـلـفـاظـ تـجـدـرـ الـعـودـةـ إـلـىـ لـسـانـ العـرـبـ؛ـ فـرـهـنـگـ فـارـسـيـ،ـ لـمـحـمـدـ مـعـنـ وـأـدـيـ شـيرـ،ـ مـ.ـسـ،ـ كـمـاـ أـنـ ذـكـ وـارـدـ فـيـ تـفـاسـيـرـ الـقـرـآنـ الـتـيـ اـعـتـنـتـ بـشـرـحـ الـأـلـفـاظـ).ـ مـنـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ الـشـعـرـ الـجـاهـلـيـ وـفـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ:ـ لـفـظـةـ الـإـبـرـيقـ (الـلـوـاقـعـةـ /ـ 17ـ -ـ 18ـ)،ـ مـعـرـبـ "آـبـ رـيـزـ"ـ (آـبـ =ـ المـاءـ وـرـيـزـ مـنـ رـيـختـنـ:ـ الـصـبـ)،ـ وـالـاسـتـبـرـقـ أـيـ الـدـبـيـاجـ الـصـفـيقـ الـغـلـيـظـ وـهـوـ مـعـرـبـ "اسـتـبـرـهـ"ـ،ـ وـرـدـ فـيـ (الـرـحـمـنـ /ـ 54ـ،ـ وـالـكـهـفـ /ـ 31ـ،ـ وـالـدـخـانـ /ـ 53ـ،ـ وـالـإـنـسـانـ /ـ 21ـ)،ـ وـلـفـظـةـ السـجـيلـ (الـفـيـلـ /ـ 4ـ،ـ وـهـوـدـ /ـ 80ـ،ـ وـالـحـجـرـ /ـ 74ـ)ـ حـجـارـةـ كـالـطـيـنـ الـيـابـسـ أـصـلـهـاـ "ـسـنـگـ"ـ وـ "ـگـلـ"ـ أـيـ الـحـجـارـةـ وـالـطـيـنـ،ـ وـلـفـظـةـ سـرـادـقـ (الـكـهـفـ /ـ 29ـ)،ـ أـصـلـهـاـ فـيـ الـفـارـسـيـةـ سـرـدارـ أـوـ سـرـاـ پـرـدـةـ؛ـ وـالـمـسـكـ (الـمـطـفـينـ /ـ 26ـ)،ـ أـصـلـهـاـ الـفـارـسـيـ مشـكـ،ـ

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

ولفظة **المقاليد**، أي المفاتيح (الشوري 12، والزمر / 63)، واحدها الإقليد والمقليد، أصله كلید الفارسي، وقال ابن منظور في مادة **قلد**، إنّ اللفظ مشترك بين الفارسي والروماني واليماني والكردي. وبعد الفتوحات الإسلامية تعمقت العلاقة بين العرب والفرس، بعد أن تقدم المسلمون للمرة الأولى في عهد الخليفة الثاني (رض) إلى العراق وإيران، وأسلم من أسلم من الفرس طوعاً، وانضموا إلى الجيش الإسلامي، وأفّر المسلمون السكّان في أرضهم وأمنوهم على أنفسهم وأموالهم، ثم ما كان من هجرات العرب إلى المناطق واستقرارهم فيها، كل ذلك أدى إلى أن يمتزج السكّان الأصليون والوافدون، وأن يقارب بعضهم بعضاً، وأن يُصهر من أسلم منهم، إلى من وَفَدَ عليهم، وأن يكون هنالك هذا الاختلاط، الذي كان من ثمراته جيل جديد لفته الحياة الإسلامية الجديدة، بما كان من طوابعها وسماتها (فيصل، شكري، المجتمعات الإسلامية، 1966، ص 106 وما بعدها). وهكذا فإن حركة الفتوح الإسلامية في إيران جعلت العرب يختلطون بالدم الآري ويستمرون إلى لغة تختلف لغتهم، هي اللغة البهلوية، إحدى أصول الأسرة الهندو-أوروبية... وتنسخ مجالاً للاختلاط ما بين لغتها الأم ولغة القوم، فتتبادلان الصلات والتأثير والتاثير، وتنشأ من هذا التزاوج بين اللغتين لغة يمكننا أن نسمّيها لغة التفاهم، يتكلّمها عامة الناس، إلى أن تصير بعد أربعة قرون من الهجرة، لغة إيران الرسمية، ويضطر أهلها أن يكتبواها بالحروف العربية...

2- الترجمة في العصر العباسى

المشهور المتداول أنّ عملية الترجمة من الفارسية بالعربية جرت في العصر العباسى، هذا صحيح، لكنّها بدأت قبل ذلك: لقد اقتبس المسلمون نظامهم الإداري من النظام الإداري الإيراني، إذ نظمت الدفاتر منذ عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بأسلوب الدفاتر والدواوين الإيرانية القديمة، وكانت اللغة الديوانية أحياناً لغة فارسية، وفضل المسلمون من الفرس في ما بعد أن ينقلوها إلى العربية بأنفسهم، ويدرك ابن النديم أنّ "الديوان" نُقل إلى العربية في زمن الحاج، والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولىبني تميم (ابن النديم، الفهرست، لاتا، ص 352).

ذكر كذلك أنّ كتاباً كان موجوداً في مكتبة هشام بن عبد الملك، موضوعه تاريخ الفرس وسياستهم، مترجم من الفارسية بالعربية (كافافي، محمد، تراث فارس، ص 92)، إلا أنّ العباسيين هم الذين سخروا كل قدراتهم في استقطاب

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

الثقافات المختلفة اليونانية والهندية والفارسية، وممّا لا شك فيه أنّ أمواج الترجمة من الفارسية، كانت الجسر الذي عبرت من خلاله ثقافات الأمم المختلفة التي انصهرت في الدولة الإسلامية، وألغت الثقافة الإسلامية، وذلك لعانياً خفاء بنى العباس ووزرائهم بعملية الترجمة (شوفي، ضيف، تاريخ الأدب العربي، (العصر العباسي الأول)، 1966، ص 44)، وما أبدوه من اهتمام بين بالحركة العلمية، وتشجيعهم العلماء والمترجمين، هكذا تحولت ثقافات فارس والهند واليونان إلى ثقافة العرب المسلمين وزوّدتها بأزوادٍ وعناصر لم يكن لها بها عهْدٌ من قبل، وقد تمّ هذا التحويل من طريقين: طريق النقل والترجمة... وطريق تعرّب شعوب الشرق وانتقالهم إلى العربية حاملين إليها موروثاتهم وفنونهم ومعارفهم.

لقد بدأت حركة النقل إلى العربية مع أبي جعفر المنصور وشهدت دعماً كبيراً في عهد الخليفة هارون الرشيد الذي ذكر أنه كان شغوفاً بسماع المواقع الإيرانية، وكان ينتقي مؤدياً أولاده من الإيرانيين..

وقد بلغت حركة النقل ذروتها في عهد الخليفة المأمون الذي وسّع مدرسة الترجمة في بغداد، فصارت تُعرف بـ "دار الحكمة"، وألحق بها مكتبةً ومرصدًا، وجاء بعده كثيرون من العلماء الذين يُتقنون العربية واللغات الأعجمية، فجعل عليهم شيئاً رئيساً، يختار الكتب، ويعيد النظر في ترجمتها، وكان حنين بن إسحاق من أشهر الذين تولوا هذا المنصب.

لقد كانت حركة النقل التي ازدهرت في العصر العباسي من أبرز العوامل التي أسهمت في تحرير النهضة الثقافية والعلمية لذلك العصر. كانت الكتب التي موضوعها السياسة الملوكيّة عند الفرس أولى الكتب التي تُرجمت من الآثار الأجنبية في الأدب والسياسة، وأول المترجمين في عهد أبي جعفر المنصور كان ابن المُقْفَع (روزبه بن دادوبيه)، الذي ترجم بالعربية منطق أرسسطو الذي كان منقولاً من قبل إلى الفارسية، وكليلة ودمنة الذي كان منقولاً إلى الفارسية البهلوية عن الهندية (ابن النديم، الفهرست، لاتا، ص 342)، (ترجمة سنة 1333هـ / 749م)، وقد ألف بالعربية عدداً من الكتب والرسائل، تبدو فيها عناصر الثقافة الفارسية: وهي الأدب الصغير، والأدب الكبير، والبيتية في الرسائل (الجامعة، حسين، ابن المقفع بين حضارتين، ص 65 - 165)، وترجم كتاب "التاح في سيرة أنوشروان" وكتاب "خديبناه" وهو تاريخ الفرس من مبدأ ملکهم إلى نهايته، وسمّاه تاريخ ملوك الفرس، وكتاب آبيين

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

نامه، أي نُظم الفرس وعاداتهم، ورسالة تنسر، قاضي قضاة أردشير بامكان، هذه الرسالة اندثر نصها البهلوى، وضاعت ترجمتها العربية، ولم يبقَ سوى ترجمة ابن اسفنديار للنص العربي بالفارسية. وقد ذكر المؤرخون عدداً آخر من المترجمين المعاصرين لابن المقفع، لم تصلنا ترجماتهم كـ"محمد بن جهم البرمكي"، وـ"ابن شاهوبي الإصفهاني"، وـ"الحسن بن سهل"، الذي ترجم قسماً من الحكمة الخالدة كما ذكر ابن مسکویه وابحاق بن یزید نقل سيرة الفرس المعروفة بـ أخبار نامه، ومنهم إیان بن عبد الحميد الذي ترجم كتاب السنديباد، وكتاب حلم الهند (ابن النديم، الفهرست، لا تا، ص 163)، وقد جاء في طبقات الشعراة لابن المعتز أن إیان اللاحقی هو من نظم کلیله ودمنة التي ترجمها ابن المقفع - في خمسة آلاف بيت من الشعر (ابن المعتز، طبقات الشعراة، لا تا، ص 224). ومن المترجمين عن الفارسية، أيضاً، الحسن بن موسى النوبختي، وأحمد بن يحيى البلاذری المؤرخ المعروف، والحسن بن سهل، ومحمد بن جهم البرمکی، ودانویه بن شاهوبي الإصفهاني، وبهرام بن مردانشاه... ومن الكتب التي ترجمت، أيضاً، كتاب عهد أردشير، وكتاب موبذ موبذان، وكتاب أدب الحرب وتوقيعات کسری.

وقد استقى المؤلفون تاريخ الفرس من الكتب التي ترجمها ابن المقفع وغيره، فالمسعودي يذكر أنه قرأ بمدينة إصطخر سنة 303 هـ، كتاباً عظيماً فيه من أخبار ملوك الفرس وسياساتهم وأحوالهم، ما لم يجده في كتبهم التي قرأها من قبل مثل خدانيامه وأیین نامه وكهنامه... كما أن حمزة الإصفهاني عدّ ثمانية كتب في تاريخ الفرس، استمدّ منها ما كتبه في تاريخه، ومنها كتاب سیر الملوك، ترجمة ابن المقفع. كما أننا نجد في كتاب الناج (كتاب الناج في أخلاق الملوك، المنسوب إلى الجاحظ، لا تا.) المنسوب إلى الجاحظ اقتباساً كثيراً من نظم الفرس وعاداتهم وتقاليدهم قبل الإسلام، يخالطه اقتباساً عن المؤثر عن العرب في الجاهلية والإسلام.

في هذا السياق لا بدّ لنا من ذكر الدور الذي أدّته مدرسة جنديسابور وعلماؤها في تلك المرحلة التاريخية. أسس هذه المدرسة کسری أنس شروان في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، وكانت مدرسة زرادشتية توافق إليها العلماء الهاريون من اضطهاد البيزنطيين، من أثينا والرها وسائر المراكز، وكان معظم أساتذتها من المسيحيين النسطوريين (حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام، 1965 - 1966، ص 381)، وكان أنوشاروان معجبًا بالثقافة

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

اليونانية الرومانية، فرحب بالفلاسفة الذين تشتتوا بعد أن أغلق يوستيانوس الهياكل والمدارس في أثينا... امترجت في جنديسابور الثقافات المتنوعة من يونانية وسريانية وفارسية وهندية، وبقيت السريانية لغة التدريس فيها وأشتهرت بالفلسفة والفالك والطب.

ومن المرجح أن اللغة العربية كانت معروفة في جنديسابور، قبل فتح العرب المدينة لقربها من الحيرة المدينة العربية المشهورة. في كل الأحوال، كان الأطباء في هذه المدرسة يستخدمون اللغتين العربية والفارسية في العصر العباسي، كما يشهد على ذلك ما يرويه ابن أبي أصيبيعة عن جورجيوس رئيس أطباء جنديسابور، عندما التقى بال الخليفة المأمون، وخطابه باللغة العربية وباللغة الفارسية (المراجع نفسه، الصفحة نفسها).

من أهم كتب الحكم والأمثال الفارسية، التي أثرت في الأدب العربي، كتاب **بندهامه بزرگمهر** [موعظ بزرجمهر]، وكتاب **خداينامه** [سير الملوك]، و**تاجنامه** [كتاب التاج]، و**آلین نامه** [النظم]، والقصص الرمزي لا سيما **كليلة ودمنة**، الذي ترجمه ابن المقفع ليصلح انحراف الخليفة المنصور، وهو يرجو أن يقرأه الخليفة فيعدل عن غيّه، وأن يقرأ الشعب فيغضب لظلمه، وإن كان ظاهر الكتاب للهُوَ والتسلية، وقد اهتم الأدباء واللغويون بـ **كليلة ودمنة**، ونقلوا منه حكايات وأمثالاً، كابن قتيبة في **عيون الأخبار** أو **ألفوا على منوالها** كما حُكي عن كتاب **القائف للمعربي**، الذي لا يزال مفقوداً، وكتاب ابن الهبارية في الشعر، الصادح والباغم، الذي طُبع عدة مرات، وغيرهما (جمعة، محمد بديع، دراسات في الأدب المقارن 1980م، ص 148 و 187، وما بعدهما).

كما ذكرنا من قبل تأثر أدباء العربية شعراء وكتاباً في العصور العباسية بالخصائص الفنية للحكم والنصائح والوصايا المترجمة من الفارسية (هناك عدة رسائل جامعية وأطارات عالجت هذا الموضوع). ولمّا صاع أصل هذه الحكم، عاد الكتاب والشعراء الإيرانيون بعد القرن الرابع الهجري ونقلوها إلى الفارسية.

وإن كان بعض المصطفين والكتاب المتأثرين أو المقتبسين، قد أعرضوا عن ذكر مصادر مادتهم المقتبسة، فإن هنالك من كان يصرّح أحياناً باسم الكتاب الفارسي الذي نقل منه مادته، كقول ابن قتيبة: "وقرأت في كتاب أبرویز إلى

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

ابنه شيرويه" ، أو "قرأت في كليلة ودمنة" (ابن قتيبة، عيون الأخبار، مج 1، ص 5 و ص 9). ويدرك الكاتب أحياناً أنه أخذ مادته من كتاب للعجم من دون تحديد لكتاب بعينه، ومثل هذا المسلك غير قليل في مؤلفات الجاحظ (الجاحظ، البيان والتبيين، مج 1، ص 7-8 وغيرهما) وابن قتيبة (ابن قتيبة، عيون الأخبار، مج 2 ، ص 2، مج 1، ص 6).

ينقل الكاتب أحياناً حكمة فارسية قائلًا: كانت الحكماء من الفرس تقول: كذا... أو كقول الجاحظ: قيل لبزرجمهر بن البختكان الفارسي (الجاحظ، البيان والتبيين، مج 1، ص 7-8 وغيرهما). أي شيء للعي؟... إلى آخر القصة المعروفة...

وكان من صور تعامل المصنفين مع المقتبسات من المصادر الفارسية في العصور العباسية، أنهم كانوا يأخذون نصاً أو رسالةً - وأحياناً كتاباً فارسياً، فيضمون إليه مطالب ومقتبساتٍ عربية في الغرض ذاته، وذلك ما فعله ابن مسكوني في كتابه: أدب الفرس والعرب، الذي ألفه على أساس رسالة فارسية هي "جاويدان خرد" [الحكمة الخالدة]، ثم أضاف إليه مواد ثقافية ذات مصادر فارسية وهندية ورومية وعربية.

ما يمكن أن نلاحظه بالنسبة إلى المصطلحات التي استُخدمت في الترجمة في العصر العباسى، هي أنّ ما تُرجم مباشرةً من الفارسية بالعربية، بحث المترجمون عن معادله العربي كما لاحظنا بالنسبة إلى عنوانين الكتب التي ذكرناها، أو أنهم عربوا اللفظة الأجنبية نفسها قبل أن يدركون أن لديهم لفظة معادلة لها، كما جرى بالنسبة إلى لفظة "فيلوزوفيا" أو "فيلوسوفيا" اليونانية التي عربت "فلسفة"، وخضعت لنظام الاشتقاد العربي، علمًا أن لفظة "الحكمة" كان يمكن أن تكون معادلاً مناسباً لها (من المفید هنا مراجعة، بدوي، عبد الرحمن، دراسات وتصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، ص 11 وما بعدها؛ عبد الرحمن، طه، فقه الإسلام، مج 1، 2000، ص 83 وما بعدها)، في كل الأحوال إنّ الأطوار المتعددة التي مرّت بها حركة ترجمة الفلسفة في القرنين الثالث والرابع الهجريين (طه، عبد الرحمن، م.س، ص 85 وما بعدها)، إنّما تعبر عن التخطيط الذي رافق هذه العملية في المرحلة الأولى، لا سيّما أن ترجمة الفلسفة كانت تتمّ من اليونانية إلى السريانية فالعربية، فضلاً عن التأثير السلبي لضعف سلبيّة المترجمين السوريان باللسان العربي، وتجاهل مضمون العقيدة الإسلامية، أمّا المرحلة الثانية أو الطور الثاني من أطوار الترجمة فيتمثل

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

بحركة تنقية النقول الواسعة التي دخل فيها بعض المترجمين وفلاسفة الإسلام، حيث إنهم قاموا بإصلاحها بما يتلاءم، على قدر الإمكان ومتضيّات مجال التداول الإسلامي العربي؛ وبات بمقدور المترجمين أن يصحّحوا الكتب التي ترجمها من سبقهم، كما ذكر حنين بن اسحق أنه حين ترجم كتاب جالينوس في علم بقراط بالتشريح، هذا الكتاب الذي كان أليوب الراهوي قد ترجمه من قبل، باللغة هو (أي حنين)، في تلخيصه، وقال بشأن كتاب تشريح آلات الصوت المنسوب إلى جالينوس، إنه لخصه بأجود ما أمكنه (طه، عبد الرحمن، م.س، ص 87، نقلًا عن عبد الرحمن بدوي، رسالة حنين بن إسحاق إلى علي بن يحيى، ص 150) ..

لقد كان الغالب على الترجمة العربية للفلسفة اليونانية، أن لغات مختلفة (السريانية والفارسية) توسطت فيها توسّطاً أثراً تأثيراً سينماً في العلم بمضمون هذه الفلسفة: أولاً **التوسط السرياني** الذي استند إلى الاشتراك في الأصول اللغوية التي تجمع بين اللسان العربي واللسان السرياني، فضلاً عن أن اللسان السرياني كان قد حصل بفضل سبقه إلى ممارسة النقل على عدة إصطلاحية وحصيلة تركيبية تقيّدان اللسان العربي في إنشاء لغة فلسفية تقنية خاصة به لما بين اللسانين من تقارب في الأصول... كما أن اللغة الفارسية هي الأخرى توسطت في نقل الفلسفة اليونانية إلى العربية، وإن كانت سعة هذا التوسط أقل بكثير من سعة نظيره السرياني، فقد أوردت بعض المصادر أن ترجمات جزء من كتب المتنق، مثل كتاب المقولات وكتاب العبارة ، وكتاب التحليلات والمدخل إلى المتنق، تمت من الفارسية بالعربية، فمعلوم أن جملة من الكتب الفلسفية اليونانية نقلت إلى الفارسية وعملت على تكوين روح التفاسف بين الفرس، نجد أثارها في المصطلحات التي تم تعربيها مثل **الجوهر** "گوهر"، غير أن هذا النقل الفارسي لم يثبت حصوله رأساً من اليونانية، بل يجوز أن تكون اللغة السريانية قد توسطت فيه، حتى وإن كان هنالك من نقل من اليونانية إلى العربية مباشرة، فمن غير المستبعد أن يكون قد استعان بالنقل السريانية التي تدخل في المجال العلمي للنص الأصلي الذي يباشر نقله إلى العربية، سواء سبق أن ترجمها هو بنفسه أو ترجمها غيره، فيحاكي أشكالها وطراائفها ويستمدّ من مصطلحاتها وتراتيبها، لا سيما وأن الحاجة ماسة إلى الاستفادة من احتكاك اللغة السريانية الطويل باللغة اليونانية، هذا الاحتكاك الذي أثمر في ما بعد لغةً تقنيةً لا يمكن إلا أن تنتفع بالنسج على منوالها اللغة

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة
العربية، التي تشارك السريانية في بعض خصائص بناتها اللسانية (طه، عبد الرحمن، م.س، ص 93).

يُستنتج من قول "أبي حيان التوحيد" "أن اللغات تتباين فيما بينها، اصطلاحاً وتركيبياً" (التوحيد، أبو حيان، الإمتناع والمؤانسة، ص 115-116)، و"أن النقول أضعف من الأصول مبنياً ومعنى" (م.ن، ص 151)، أنه يلمح إلى الانحرافات التي دخلت على الترجمات بسبب هذا التوسط، وعدم وجود معجم ثابت للمصطلحات الفلسفية معروفة مصادره وأصحابه...

أول تلك الترجمات من اليونانية التي كانت معقدة بالعربية ويصعب فهمها، هي نسخة ميتافيزيقياً أرسطو، والذين درسوا هذه الترجمات أشاروا مثلاً إلى أن أرسطو يستخدم الكلمة "eidos" ، اليونانية لمعنى "الصيغة" (في حين إن الصيغة تتكون من "الشكل" و "المادة" ، وأيضاً، تعني "النوع" (حين نقول إن الصيغة تتكون من "الشكل" و "المادة") ، وأيضاً، لمعنى "النوع" (حين نقول إن الإنسان نوع من "أنواع" الحيوان) ، لكن في العربية هناك كلمتان منفصلتان للتعبير عن هذين المعنين هما ("الصورة" و "النوع"). ونتيجة لهذا كان على المترجمين بالعربية كلما صادفوا الكلمة "eidos" ، أن يقرّروا أيّاً من هذين المعنين كان يدور بخلد أرسطو (وإن كان الأمر واضحاً في بعض الأحيان، لم يكن كذلك في أحيان أخرى) (آدمسون، بيتر، "إسهام المترجمين العرب لم يقتصر على الحفاظ على الفلسفة اليونانية" ، فصلية الثقافة العالمية ، مايو- يونيو 2018). ولمثل هذه الأسباب عكف الكندي على تصحيح ترجمات أفلاطون.

أما المصطلحات التي دخلت العربية بكثرة بسبب اختلاط العرب بالفرس، لا سيما في الحواضر الكبرى في العصر العباسي فتلك المصطلحات التي رأينا مثيلاتها في القرآن والشعر الجاهلي، قد تجاوزت ذلك إلى كل ما له علاقة بعلم النبات والزراعة، والأسماء والأعلام والمصطلحات المنزليّة والموسيقية ومصطلحات الطبخ والأطعمة، وعلم الحيوان..

إنّ مراجعة سريعة لمعجم البلدان مثلاً تعطينا فكرة عن الأسماء الفارسية المعرفة التي أطلقت على المدن الإيرانية بتبدلٍ بسيط في بعض حروفها، كما أنّ بعض المدن في العراق اكتسبت أسماء فارسية معرفة، وقد عربّ العرب المئات من أسماء البلدان ومنها مدائن كسرى السبع التي فتحت أيام عمر بن

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

الخطاب (رض)، مثلاً عربوا "توسفون" "الطيسفون"، و"هنبوشابر" "جنديسابر" (الحموي، معجم البلدان، لا تا، مج 1، ص 443 و 444)، و"سگستان" صارت "سجستان" (م.ن، مج 2، ص 290)، و"شيروان" صارت "سروان" (م.ن، مج 3، ص 294)، و"گرگان" صارت "جرجان" ..

أما "انو شيروان" فقد صار اسمه "انو شروان"، و"بهرام گور" صار "بهرام جور"، و"شابر" صار "سابور"، و"کاووس" صار "قبوس"، و"خسرو" صار "كسرى" و"يزد گرد" صار "يزدجرد" ...

ومن المصطلحات الموسيقية التي كان بعضها قد ورد في شعر الأعشى (سان العرب، مج 2، مادة بربط، ومج 10 مادة صنج، ومج 11 مادة طنبر)، وتكرر ورودها في العصر العباسي، "البربط"، وهو تعریب "بَرْبَتْ" ، و"الصنج" معرّب "سنچ" ، أو "چنگ" و"الطنبور" و"الطنبار" معرّب "تَنْبُور" وأصلها "دُنَه بَرَه" إلية الحمل على سبيل التشبيه، و"السيakah" (معجم دهخدا، مج 9، ص 1213) لحن موسيقي هو في الفارسية "سِه گَاه" ، و"الصرنایة" معرّب "سُرْنَا" (م.ن، مج 10، ص 14928)، و"الكمنجة" معرّب "كمانچه" (م.ن، مج 12، ص 18586).

من بين الألفاظ الدخلية المعرّبة التي وردت في كتاب **البخلاء** (الجاحظ، **البخلاء**، صفحات متعددة) للجاحظ يمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر: المَرْزُوْيِّ (ص 17)، كوز الخزف، مسْرِجَة خزف (ص 20)، الذهب الإبريز (ص 21)، فانسوا (22)، السَّكَابَاح وَالْطَّبَارَهْج (اللحم المقلي ص 23)، الشاذُرُوان (ص 24)، الآلين (بمعنى القواعد والقوانين)، (ص 25 و 97 وغيرهما)، مهرويه (ص 26 اسم شخص).

الآري (كوخ يُبني للحيوان ص 27)، المَكَوْك (أداة للوزن ص 30)، الدرهم والقيراط والجريب [لقياس الأرض ص 31]، الفانيد والخزيرة (حلوى، ص 31)، المرقشيشا (حجر القداحه ص 32)، الكيران جمع كير (ص 33)؛ أرزن (ص 35)؛ جوارشِن (مهضم ص 35)، خوان النرد أو تخت النرد وخوان الخبز (ص 36)، بَرْنَكَان (الجبة، ص 36)؛ البرسام (ضربة الشمس، ص 38) ...

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

والأمر على هذا النحو إن نحن تصفحنا كتاباً أخرى مثل ديوان الأدب الفارابي (الفارابي، ديوان الأدب، لاتا)، ومعظم نتاج ذلك العصر، نثراً أو شعراً.

الملاحظ في المرحلة الأولى من التفاعل، أنّ العرب استخدمو المصطلحات الأجنبية، بعد أن أخضعواها لأنظمة تلفظ العربية، وأوزانها.

استخدمو للخمرة الباذق (سان العرب، مادة بذق، مج 10، ص 14)، تعرّيباً لـ "باده" الفارسية وصرّفواها كما يُصرّفون اللفظ العربيّ الأصيل، والبياذقة: الرجال، والبيذق حجر الشطرنج، وقال المتنبي:

أبذرق ومعي سيفي، وقاتل حتى قتل، والبذرقة = الخفاره، تعرّيب بدرقة بالفارسية..

وقالوا الدهقان وأصلها "دِهْگَان" مالك الأرض، وجمعوها: الدهاقنة؛ وعرّبوا الأعياد الفارسية واشتقوا منها أفعالاً ومصادر: قالوا النيروز "نوروز" وقالوا نورزنا، والسدق والسدق (م.ن ، مادة دَهَق) (تعرّيب سَدَهُ أحد أعياد الفرس)، ومهرجان (أدى شير، م.س، ص 87)، (تعرّيب مهْرَگَان، أحد أعياد الفرس)، وقالوا مَهْرَجَ وَتَمَهْرَجَ، واصدروا لفظة "مَهْرَ" (الخاتم بالفارسية) وبنوا منه فعلًا، وقالوا مَهْرَ، وربما جاءت لفظة المَهْرَ بمعنى الصداق من مَهْرُ (أي المحبة والعلاقة الخالصة).. واستعملوا لماندة الطعام لفظة "الخُوان" (أدى شير، م.س، ص 147)، وجمعوه الأخونه ولفظة "الطاجن" (برهان قاطع، مادة خوان، ص 689)، معرّب "تَابِه" (سان العرب، م.س، مادة طجن)، والجوزَينَق (برهان قاطع، مادة جوز، ص 925)، (حلوى معرّب "كُوزِينَة" والفالوذج نوع من الحلواه معرّب "پالوده"، وجمعوه الفواليد، (م.ن، مادة پالوده، ص 359؛ لسان العرب ، مادة فَلَذَ).

حتّما الدخيل من الألفاظ، كان كثيراً جدًا، وهدفنا ليس إحصاء المصطلحات الدخيلة، وإنّما تقديم نماذج عنها.

إنّ أدلة التمييز بين الألفاظ المعرّبة والعربّية كثيرة أبرزها أن ينقل إلينا أحد أئمة اللغة العربية، أنّ اللفظ أعمجيّ معرّب؛ خروج وزن اللفظ عن أوزان الأسماء العربية؛ أن يكون أوله نوناً ثم راءً، فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية؛ أن يكون آخره زايًا بعد دال؛ أن يجتمع فيه الصاد والجيم، أو القاف

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

والجيم؛ أن يكون رباعيًّا أو خماسيًّا عاريًّا من حروف الدلالة وهي (الباء والراء والفاء واللام والميم والنون)...

أختتم بالقول إنّ اللغة العربية التي نحبّها إلى درجة التقديس لأنّها لغة القرآن الكريم آخر الرسالات السماوية، كانت كالناطقين بها منذ أقدم العصور على صلة بغيرها من اللغات، أخذت وأعطيت، وكان ما أعطته لغيرها أكثر مما أخذت حين صارت لغة الدين الذي آمنت به شعوبٌ تختلف لغاتها اختلافاً جذريًّا عن العربية، وهي أخذت من اللغات الأخرى، ما كان ينقصها، وأخضعته لأنظمتها الصوتية والصرفية، حتى ليظنَّ من لا يعرف أصول تلك الألفاظ أنّها عربية الأصل، حولوا الفيلاصوفيا اليونانية إلى فلسفة وصاغوا منها فعلاً و قالوا فلسف و تقىف، وأخذوا گوهر الفارسية، ولفظوها "جوهر" و قالوا جوهرة و مجوهر و تجوهر، و وسّعوا معاني تلك الألفاظ، ولو ساروا على هذا المنوال و قالوا تلفون و تلفن و تلفنة، لكان تعبيرهم هذا أدل على الفعل من هتف و هاتف... ولما صدرّوا هم الحضارة العلمية في العصر العباسى انتقلت تسمياتهم للعلوم والرياضيات والاختراعات، إلى لغات العالم، وما اخترعه الخوارزمي صار Algoritme؛ على سبيل المثال...

ولا مانع اليوم من تعريب أسماء ما لم يخترعه العرب بأنفسهم وإخضاعه لنظام العربية الصرفى، كأن يقولوا فَسِبَكْ وَفِي سِبُوكْ وَفِسِبَكَةَ، أو أن تكشف مجتمع اللغة العربية وتنقق على لفظ واحد مناسب، كما اتفقا على "القنبة" و "التقانة"، وما شابه، لا أن يستخدم المغاربة مُصطلحًا و المغارقة مصطلحًا آخر، لتبقى الفصحى لغة موحّدة، صامدةً في وجه الأعاصير، كما صمدت بفضل القرآن، بعد خروجها من الحجاز إلى أنحاء الدنيا...

الحواشى

1. نذكر من ذلك سيطرة شابور الثاني (ذي الأكتاف 279- 309 م) في زمن كسرى أنو شروان، وقصة مساعدته لسيف بن ذي يزن، حين جاء إليه طالباً أن ينصره على الأحباش (محمد أسعد طلس، تاريخ العرب، ص 185- 187)، ولنتذكر إمارة الحيرة التي كانت خاضعة لنفوذ الفارسي سياسيًّا، وكانت مركز تبادل تجاري وحضاري بين العرب والفرس، وقد امتد نفوذ الساسانيين في شرق الجزيرة العربية في أكثر من

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة

مكان كما ذكر المؤرخون (ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، لا تاريخ، مج 3، ص 172 و 173 و 244).
2. جلسان تعريب گلشن، أي روضة الورد، (برهان قاطع، مادة جلس، مجر 5، ص 186). بنفسج تعريب بنفسه الفارسية (برهان قاطع، مادة بنفسج، مج 3، ص 228). سیسنبر تعريب "سوسن بر" (معین، فرهنگ فارسی، مج 2، ص 1979) المرزجوش، أو المردقوش، معرّب "مردہ کوش" ضرب من الرياحين (برهان قاطع، مادة مردقوش، ص 298)، شاهفرم الريحان معرّب شاه اسپرم (معین، م.ن، مج 2، ص 2003)، ياسمين، معرّب ياسمين الفارسي (لسان العرب، مادة یسم)، نرجس، معرّب نرگس (لسان العرب، مادة نرجس)، والدّن والبربط والصنج: آلات موسيقية معرّبة.

لائحة المصادر والمراجع

المصادر

- فضلاً عن القرآن الكريم
ابن دريد، جمهرة الأدب، تحقيق سالم الكرنكوي، حيدر آباد الدكن، لا ط، 1344 هـ.
ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط، 2007 م.
الفيلوز آبادي، مجد الدين محمد، *القاموس المحيط*، دار إحياء التراث العربي، لا ط، 1324 هـ.

المراجع العربية

- ابن أبي أصيبيعة، *عيون الأنباء في طبقات الأطباء*، المطبعة الوهبية، القاهرة، 1882 م.
ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، دار البلاغة، بيروت، لا تا.
ابن المعتز، *طبقات الشعراء*، تحقيق عبد الساتر فرج، ط 2، دار المعارف بمصر، لا تا.
ابن المقفع، *كليلة ودمنة*، و *الأدب الصغير والأدب الكبير*، دار صادر، بيروت، 1964.

- اللغة العربية والمصطلحات المترجمة
- ابن النديم، الفهرست، نسخة مصورة عن طبعة طهران، تحقيق رضا تجدد، 1970م، وطبعة مصر، لا تا.
- ابن سينا، القانون في الطب، وضع حواشيه محمد الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1999م.
- ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد الطيان، ويحيى العلم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، لا تا.
- ابن سينا، كتاب النجاة، تقديم ماجد فخري، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لا تا.
- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، بيروت، دار الثقافة للنشر، 1961م.
- ابن قتيبة، عيون الأخبار، بيروت، دار الثقافة للنشر، لا تا.
- ابن مسكونيه، أبو علي أحمد بن محمد (421 هـ) الحكمة الخالدة (جاويدان خرد)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982م.
- أبو الفرج الإصفهاني، الأغاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا ط، لا تا.
- الأخويني البخاري، هداية المتعلمين في الطب، منشورات جامعة الفردوسي، مشهد 1371 ش [1992م].
- أدى شير، الألفاظ الفارسية المعاصرة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثامنة، 1987م.
- آرنولد توomas، تراث الإسلام، تعریب جرجیس فتح الله، دار الطليعة، بيروت، 1972م.
- البستانی بطرس، دائرة المعارف، بيروت، لا تا.
- البلعی، أبو علي محمد بن محمد، تاریخناهه طبری [تاریخت البلعی]، تصحیح محمد روش، طهران، منشورات نو، 1366 ش [1987م]، مج 1.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، البخلاء، تحقيق طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب 23، دار المعارف بمصر، لا تا.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الفكر، بيروت 1968م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب الناج، المنسوب إليه، تحقيق وتقديم فوزي عطوي، الشركة اللبنانيّة للكتاب، بيروت- لبنان، 1970م.
- الجامعة، حسين، ابن المقفع بين حضارتين، ط. المستشارية الثقافية، دمشق 2003م.
- جامعة، محمد بدیع، دراسات في الأدب المقارن، بيروت، دار النهضة العربية 1980.
- حتّی، فیلیپ، وآخرون، تاريخ العرب، بيروت، دار الكشاف، ط 12، 2007م.

- حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1965-1966.
- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، لا ط، لا تا.
- الخوارزمي، محمد بن موسى، كتاب الجبر والمقابلة، ط 1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968م.
- دائرة معارف العالم الإسلامي، الترجمة العربية، إشراف غلامعلي حداد عادل.
- الرازي، أبو بكر، الطب الروحاني، تقديم عبد الطيف العبد، مكتبة النهضة المصرية، 1978م.
- شكري فيصل، المجتمعات الإسلامية، دار العلم للملائين، بيروت 1966م.
- شوفي، ضيف، تاريخ الأدب العربي، (العصر العباسي الأول)، ط 4، دار المعارف، القاهرة، 1966م.
- شيخو، لويس، وآخرون؛ مقالات فلسفية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1911.
- الصالح، صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملائين، ط 4، 1965م.
- الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوک، ليدن، 1881م.
- طلس، محمد أسعد، تاريخ العرب، بيروت، دار الأندلس، ط 3، 1983م.
- عباس، دلال، القرآن والشعر، دار الموسام، بيروت 2010م.
- عباس، دلال، بهاء الدين العاملى أديباً وفقيهاً وعالمًا، دار الحوار، بيروت، ودار المؤرخ، 1995م.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم، بيروت، دار الأندلس، ط 2، 1945م.
- عبد الرحمن، طه، فقه الإسلام، مج 1، المركز الثقافي العربي، ط 2، بيروت، 2000م.
- عبد الطيف، حمزة، ابن المقفع، دار الفكر العربي، ط 3، 1965م.
- عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، بيروت، دار العلم للملائين، ط 2، 1984م.
- العرفي، محمد، لباب الألباب، تصحيح إدوارد براون، ليدن، بريل، 1354هـ/1906م.
- الفارابي، ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار العمر، مراجعة د. ابراهيم أنيس، القاهرة، لاتا.
- فيصل، شكري، المجتمعات الإسلامية، دار العلم للملائين، بيروت 1966م.
- كافافي، محمد، وآخرون؛ تراث فارس، بيروت، لا تا.
- محقق، حسين، الكلمات العربية المستعملة في اللغة الفارسية باللغة العربية، الكويت، لا مكا، لا ط، 1978م.

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة
محمدی، محمد، الترجمة والنقل عن الفارسیة فی القرون الإسلامیة الأولى، کتب
الآیین والتاج، منشورات قسم اللغة الفارسیة وآدابها فی الجامعة
اللبنانیة، بيروت، 1964م.

المسعودی، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق شارل بلا، منشورات الجامعة
اللبنانیة، 1966م.

صاحب، دائرة المعارف الفارسیة، طهران، أمیر کبیر، 1381ش [2002م].

المیدانی، أبو الفضل أحمد، مجمع الأمثل، بيروت، دار مکتبة الحياة، ط 2، لاتا.

الهروی، جواد، موفق الدين على، الأبنیة عن حقائق الأدویة، تصحیح أحمد
بهمنیار، مقدمة حسين محبوبی الأردکانی، طهران، منشورات جامعة
طهران، 1346ش، [1967م].

هلال، محمد، غنیمی، الأدب المقارن، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، لاتا.

مجلة الثقافة العالمية، السنة الرابعة والثلاثون / مايو - يونيو 2016م، العدد
193.

المصادر والمراجع الفارسیة

أسدی، طوسی، أبو منصور أحمد بن علي، لغت فرس، تصحیح فتح الله مجتبائی،
وعلى أشرف صادفی، طهران، منشورات خوارزمی، ط 30، 1365ش،
[1986م].

پادشاه، محمد، آندراج- فرنگ جامع فارسی [المعجم الفارسی الجامع]، إشراف
محمد دبیر سیاقی، طهران، منشورات خیام، لا ط، 1336ش، [1957م].

خلف تبریزی، محمد حسین، برهان قاطع، تحقيق محمد معین، طهران، منشورات
امیر کبیر، ط 40، 1361ش، [1982م].

دهخدا، علی أكبر، لغت نامه دهخدا، [معجم دهخدا]، تحقيق محمد معین، وسید
جعفر شهیدی، طهران، منشورات جامعة طهران، ط 2، 1377ش، [1998م].

اللغة العربية والمصطلحات المترجمة